

## ٠٢. تهذيب تفسير البغوي - سورة آل عمران، ٤١-٧٧ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له من يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد رسوله ثم اما بعد - 00:00:00

اصلی الى قوله تعالى زین للناس. صحيح؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. زین للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقدسة من الذهب والفضة والخيل المصورة والانعام والحرث. الاية قوله تعالى زین للناس حب الشهوات جمع شهوة. وهي ما تدعو - 00:00:18

النفس اليه الشهوة تعريفها كل شيء تدعى النفس اليه. وقد تكون هذه الشهوة محرمة. وقد تكون سباحة وقد تكون مستحبة. وقد تكون واجبة. شخص له شهوة الى الصلاة مثلا. وشخص له شهوة الى النظر ان شهوة محرمة - 00:00:38  
له شهوة الى طلب العلم. فما تدعى النفس اليه كل ما تدعى النفس اليه يسمى شهوة من النساء. بدأ بهن لانهن حبائل الشيطان التي توقع في مكان الشيطان والبنين والقناطير جمع قنطرة والقنطرة المال الكثير بعضه على بعض - 00:00:58  
وسمى قنطرة من الاحكام. يقال قنطرة الشيء اذا احكمته. قنطرة اي شيء تسمى قنطرة اذا احكمت انت لو ان الخياط خاط الثوب

جيدا يقال قنطرة الخياط الثوب احكمه. ومنه سميت القنطرة ما هي القنطرة؟ الجسر لان - 00:01:18

الجسر محكم حتى يستطيع ان يتحمل مرور الناس عليه. فإذا القناطير معناها مال الاموال التي وضع بعضها فوق بعض باحكام. ما معنى باحكام يعني الذي يكون عنده نقود كثيرة فيرتقبها ترتيبا جيدا يعني فوق بعضها. ها؟ فيعجبه هذا المنظر. هذا المنظر يعجبه يعني نقود فوق بعضها هكذا - 00:01:38

نعم. قوله تعالى المقنطرة قال الضحاك المحصنة المحكمة. وقال قتادة هي الكثيرة المنضدة بعضها فوق طبعا ما معنا مرددة؟ قوية. مرتبة. ومنها سمية من ظلم ضلال. ومنها سمية من ضل انصلا لانه يندد عليها الاشياء يرتب عليها الاشياء - 00:01:58  
ومنه سمي الموز منضود وطلق منضود. يعني مرتب بعضه فوق بعض. فالترتيب هو الترتيب من الذهب والفضة. وقيل سمي الذهب ذهبا لانه يذهب ولا يبقى. وقيل لانه يذهب ها بعقل صاحبه. نعم. والفضة لانها تنفس. ما معنى تنفس - 00:02:18  
تذهب ها و اذا رأوا تجارة او لهوا انفضوا اليها. تفرقوا اليها لتترافق. نعم.رأيت الناس قد ذهبوا الى من عنده ذهب.رأيت الناس من فضة الى من عنده فضة. ومن ليس عنده فضة فالناس عنه من فضة - 00:02:48

نعم. اي تترافق والخيل المسومة. الخيل جمع لا واحد له من لفظ واحدها فرس. والمسومة قال مجاهد هي المطهمة الحساب. المطهمة يعني التي يوضع عليها العلامات مثل الشياطين والقلائد ها؟ الحسين الجميلة. وقال عكرمة تسويمها حسن - 00:03:08  
اقل المساواة بين الحسنة. وقال سعيد هي الراعية. يقال اسم الخيل التي ترعى في الكلب. كل هذه المعاني يعني متقاربة. اما ان تكون الحسان بنفسها واما ان تكون مطعمة حساب انت تزيتها - 00:03:38

وحساب اصلا واما ان تكون الراعية التي تضع الكلا المباح. والانعام والخيل المسومة والانعام جمع النعم الابل والبقر والغنم جمع لا واحد له من لفظه. والحرف يعني الزرع. ذلك الذي ذكرنا ماتع الحياة يشير الى انها ماتع يفني. والماتع في اللغة - 00:03:58  
هو كل ما يتمتع به لوقت فيدخل فيه كل الدنيا. يا قومي انما الحياة الدنيا ماتع وان الاخرة هي دار القرار قصة ها مؤمن ال فرعون

انما الحياة الدنيا متعة. كل ما في الدنيا مهما علف هو متعة لا يتمتع به لوقت ثم يفني. نعم متعة الحياة - 00:04:18

في الدنيا والله عنده حسن المال. ولك حياة اعلى. هذه الدنيا اسم تفضيل. ولك حياة اعلى وهي الآخرة. اي المرجع. في في الدنيا وترغيب في الآخرة قوله تعالى قل أئنكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تاجرين تحتها الانهار - 00:04:38

خالدين فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله عن ابي سعيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة اهل الجنة يقولون لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد اعطيتنا ما لم تعطي احد - 00:04:58

من خلقك. قال الا اعطيكم افضل من ذلك؟ فيقولون يا رب اي شيء افضل من ذلك؟ افضل من هذا النعيم المقيم؟ فيقول احل عليكم رضوانى فلا اسخط عليكم بعده ابدا. هنا قال وازواج مطهرة ورضوان من الله. ويأتي معنا في - 00:05:18

سورة التوبية ورضوان من الله اكبر. يعني اكبر من نعيم الجنة. اكبر من نعيم من نعيم الجنة. قوله تعالى والله بصير بالعباد. الذين يقولون ربنا امنا. صدقنا وعملنا. يعني الاولى دائمًا ان يجمع - 00:05:38

ما بين التصديق والعمل فاغفر لنا ذنبنا استرها علينا وتجاوز عننا المغفرة هي الستر مع الوقاية من اثار الذنب. وقنا عذاب النار احفظنا. من عذاب النار. الصابرين الصادقين. ان شئت نصيتها على المدح. يعني قلت الصابرين مفعول به لفعل محدود تفضيل ماذا؟ امداد الصابرين - 00:05:58

نعم وان شئت خصيتها على النعوت. يعني قلت انها نعت لاي شيء؟ كلمة الصابرين لاعت لاي شيء على الخفظ يا جماعة. العباد الله بصير بالعباد. العباد او الذين يعني من هم العباد؟ العباد مجاهلون بالباب. فتكون للصابرين مجرورة ايضاً لانها نعت - 00:06:28  
يعني الصابرين في اداء الامر وعن ارتكاب النهي وعلى اليساء والضراء وحين اليس. الصابرون بانواع الصبر الثلاث صبر على الطاعة وصابر على المعصية وصابر على البلاء. والصالحين والصادقين في ايمانهم. قال قتادة هم قوم - 00:06:58

صدقت نياتهم واستقامت قلوبهم واستنتم فصدقوا في السر والعلانية. والقانتين المطهعين المصلين والمنافقين اموالهم في طاعة الله والمستغفرين بالاسحاق. قال مجاهد وقتادة والكلبي يعني المصلين بالاسحاق. ويدخل في هذا ايضا الاستغفار - 00:07:18  
بعد الصلاة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل الله الى السماء الدنيا كل ليلة الحياقة وتلث الليل فيقول انا الملك انا الملك من ذا الذي - 00:07:38

يدعوني فاستجيب له. من ذا الذي يسألني فاعطيه؟ من ذا الذي يستغفرني فاغفره؟ له. الفاء والنفاء ماذا؟ السببية. فاء السببية شهد الله انه لا الله الا هو الملائكة واولو العلم قائما بالقسط الاية. قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو. قيل نزلت هذه الاية - 00:07:48  
نصارى نجران. قوله شهد الله اي بين الله. لأن الشهادة تبيين. وقيل اعلم الله اخبرنا يعني انه لا الله الا هو. وشهادة الله عز وجل هي اعظم شهادة كما يأتي معنا في الانعام. قل اي شيء - 00:08:08

اكبر شهادة قول الله شهيد بيني وبينكم. فشهادة الله اكبر شهادة. لماذا؟ لأن شهادة الله عز وجل هي اكبر دليل على وجودي سبحانه وتعالى ذات الله عز وجل واثار فعلی في الكون هي اكبر شهادة على وجوده وعلى وجوب افراده - 00:08:28

بالعبادة. وقوله والملائكة ايوة شهدت هذا الكلمة شهد بمعنى القرآن او نعم. شهد بمعنى الشهادة اصلها التبيين والاعلام. نعم. قالت قال تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون. فالشهادة لابد - 00:08:48

ليكون فيها ماذا؟ علم بالمشهود. علم بالمشهود. وسميت الشهادة شهادة. لأن الشاهد كأنه شهد ما شهد به وان لم يره بعيشه كأنه رأه بعيشه وان لم يره بعيشه. بلغ اليقين يعني بلغ اليقين فيما فيما يخبر به - 00:09:08

لا قوله تعالى والملائكة اي وشهدت الملائكة وقيل معنى شهادة الله الاخبار والاعلام ومعنى شهادة الملائكة والمؤمنين الاقرار بما شهد الله عز وجل به وبما اعلمنا به. قوله تعالى - 00:09:28

واولو العلم يعني الانبياء صلى الله عليه وسلم او صلوات الله عليهم وسلامه. وقال ابن كيسان يعني المهاجرين والانصار وقال مقاتل علماء مؤمني الكتاب كل هذا صحيح. كل هذا من التفسير بالمثال. عبد الله بن سلام واصحابه وقال السدي والكلبي عن جميع علماء

المؤمنين. وهذا اعم الاقوال واصحها. قائما - 00:09:48

القسط اي بالعدل ومعنى قوله قائما بالقسط اي قائما بتدبیر الخلق. كما يقال فلان قائم بامر اي مدبر له ومتعهد لاسبابه وقائم بحق  
فلان اي مجاز له. فالله جل جلاله مدبر رازق - 00:10:08

مجاز بالاعمال. قائما حال. حال من من ؟ من الله عز وجل. شهد الله قائما بالقسط. قائم على حال ابوات هو لفظ الجلالة شهد الله. ما  
معنى قيما بالقسط مرة اخرى ؟ اي قائما بتدبیر الخلق. قائما على الناس يدبر امورهم كما قال - 00:10:28

في اية اخرى افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم. وكذلك آ قال تعالى الحي القيوم القيوم والقائم  
بنفسه المقيم لغيري. لا اله الا هو العزيز الحكيم - 00:10:48

ان الدين عند الله الاسلام يعني الدين المرضي الصحيح. كما قال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا وقال ومن يتغى غير الاسلام دينا  
فلن يقبل منه. قال قتادة في قوله تعالى ان الدين عند الله - 00:11:08

شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بما جاء من عند الله وهو دين الله الذي شرع لنفسه وبعث به رسلاه ودل عليه اولياءه ولا يقبل غيره ولا  
يجزى الا به. وما اختلف الذين اوتوا الكتاب قال - 00:11:28

نزلت في اليهود والنصارى حين تركوا الاسلام ايهم اختلف الذين اوتوا الكتاب في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم الا من بعد ما جاء  
العلم يعني بيان نعنه في كتابهم. صفتهم. بغيابينهم اي طلبا للملك والرياسة فسلط الله عليهم الجنة - 00:11:48

من الكفرة. هذه الاية سيدنا الامام الشافعى في الرسالة على ذم الخلاف بعد ظهور الدليل نعم المسألة المشهورة التي يختلف فيها  
العلماء كثيرا وهي مسألة الخلاف. هل نقول الخلاف شر او الخلاف رحمة؟ قال فيه تفصيل. فالخلاف يكون مذموما - 00:12:08

شرد اذا كان خلافا بعده ها ظهور الدليل وقيام الحجة. لأن الله ذم اليهود والنصارى لاجل هذا. قال ما اختلف الذين اوتوا الكتاب الا من  
بعد لماذا جاءهم العلم؟ فالخلاف لم يكن بسبب خفاء الدليل. انما كانت بسبب ماذا؟ هم البغي باغيا بغيرهم. فيقيل - 00:12:28

لماذا اختلفوا بقىا بغيرهم؟ فبقي ان هذا مفعول لاجله. بغيابينهم حسدا وظلما. كل طائفه تريد ان تكون اعلى من غيرها. فاليهود قالوا  
بعد النبي عليه الصلاة والسلام محمد لقنا تابعين ونحن رؤساء في ديننا فكيف تكون متبعين؟ كيف تكون تابعين بعد ان كنا  
متبعين؟ نعم - 00:12:48

اما الخلاف الذي قد يكون رحمة هو الخلاف الذي لم يتبيّن فيه الدليل الدليل الخفي. كل واحد من الفريقين له دليل محتمل. هذا قد  
يقول الرحمن. فاذا لا يصح ان نقول ان خلاف كله شر او ان خلاف كله رحمة بل لابد من هذا التفصيل. وهذا استنباط جيد منه رحمة  
الله - 00:13:08

محمد ابن جعفر ابن الزبير. نزل في نصارى نجران. و معناها وما اختلف الذين اوتوا الكتاب يعني الانجيل في امر عيسى وفرقوا القول  
فيه الا من بعد ما جاءهم العلم بان الله واحد وان عيسى عبده ورسوله. بغيابينهم اي للمعاداة والمخالفة - 00:13:28

كل فريق يريد ان يخالف الفريق الآخر ويكون افضل منه ومن يكره بايات الله فان الله سريع الحساب. من يكره بايات الله بعد ان  
جائته فهذا فيه وعيid شديد يعني ليست هذه الاية فقط فيمن كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم. بل يصح ان تستدل بنفس هذه الاية.  
لان العبرة بعموم اللفظ. يصح ان تستدل - 00:13:48

في هذه الاية على كل من رد حديثا من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم اتباعا لما به مثلا. او تعصبا لمذهبة. ها؟  
تقول لهم اياك بايات الله فان الله سميع الحساب. لأن هذا في رد الحديث. فان جاؤوك فان حاجوك فقل اسلمت وجهي لله ومن اتبعني  
- 00:14:08

قال تعالى قوله فان حاجوك اخاصموك يا محمد في الدين. فقال الله تعالى فقل اسلمت وجهي لله اي انقدت لله وحده قلبي ولسانى  
وجميع جوارحي. وانما خص الوجه لانه اكرم الجوارح من الانسان وفبه بهاوئه اي جماله. فاذا - 00:14:28

وضع وجهه للشيء خضع له جميع جوارحه. ومن اتبعني اي ومن اتبعتني اسلم كما اسلمت. وهذه الاية فيها تعليم للنبي عليه الصلاة  
السلام اليومناتي من بعدي. بطريق من طرق المعاشرة. انك لا تناظر ولا تجادل من ترك الحق بعد ان - 00:14:48

تبين له الدليل فان مجادلتك له ليس فيها فائدة. فان الدليل ليس خفيا عليه. فالمناظرة والمجادلة معه لا تفيد. لذلك قال تعالى فان حاجوك لا تجادلوه. فقل اسلمت وجه الله ولا اتبعني. فان اردتم ان تسليوا مثلي فاسلموا. لن اجادلكم لن اناظركم - 00:15:08

ان مناظرة اهل البدع الذين تبين لهم الدليل هم اصحابه هوى لا فائدة فيهم. كما ورد عن السلف كلام كثير النهي عن منازرة اهل البدع معروف في مضامنه. نعم. وقوله وقل للذين اتوا الكتاب والاميين. يعني - 00:15:28

اسلمت لفظه استفهام ومعناه امر يعني اسلموا كما قال فهل انتم ينتهون يعني انتهوا. انما الخمر والميسر والانصاب والازلام وليسوا من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون. انما يريد الشيطان يقع بينكم العداوة والبغضاء في القبر عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت - 00:15:48

ينتهون فعندما يقول هل انتم ينتهون يعني ماذا؟ انتهوا عن هذا الفعل. فان اسلموا فقد اهتدوا. فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاية فقال اهل الكتاب اسلمنا. فقال اليهودي اتشهدون ان عيسى كلمة الله وعبده ورسوله؟ فقالوا معاذ الله. عيسى هذا - 00:16:08

تعالى الله عن قوله وقال للنصارى اتشهدون ان عيسى عبد الله ورسوله؟ فقالوا معاذ الله ان يكون عيسى عبدا. عيسى الله. فقال الله عز وجل تولوا فاما عليك البلاغ اي تبليغ الرسالة. وليس عليك الهدایة. والله بصير بالعباد عالم بمن يؤمن وبمن لا يؤمن فلا تنشغل - 00:16:28

لا تنشغل بهم. قوله تعالى ان الذين يكفرون بآيات الله يجحدون بآيات الله يعني القرآن ويقتلون نبينا بغير حق ويقتلون الذين يأمرؤن بالقسط من الناس فبشرهم اي اخبرهم بعذاب اليم وجيع - 00:16:48

موجة يعني. اوئلئ الذين حبطت اي بطلت اعمالهم في الدنيا والآخرة. وما لهم من ناصرين لأن قتل الانبياء كفر وهذا الكفر محبط للاعمال العمل في الدنيا الا يقبل. وفي الآخرة الا يجازى عليه. يعني كيف تحبط عمله في الدنيا؟ لا يقبلها الله وفي الآخرة لا يجازون - 00:17:08

الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يدعون لكتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون لم ترى الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يعني اليهود. يدعون الى كتاب الله اختلفوا في هذا الكتاب. فقال قتادة يختلف المفسرون في هذا الكتاب. فقال قتادة هم - 00:17:38

يهود دعوا الى حكم القرآن فاعرضوا عنه. وقال الاخرون هو التوراة. ولا مانع من ان الاية شاملة للامررين. روى سعيد ابن جبير فيكون المقصود بالكتاب هنا الجنس. روى سعيد ابن جبير وعكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيت المدراس. بيت المدراس هذا مثل - 00:17:58

المكان الذي يعلم فيه اليهود واولادهم. يسمونه بيت المدرسة. على جماعة من اليهود. فدعاهم الى الله عز وجل فقال له نعيم بن عمرو والحارث بن زيد على اي دين يا محمد؟ فقال على ملة ابراهيم. قال ان ابراهيم كان يهوديا مثلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:18

توبوا الى التوراة هاتوا التوراة فهي بيننا وبينكم. فابيا عليه رضا. انيا ان يقرأ التوراة فانزل الله تعالى فهذه الاية يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون. ذلك بينهم قالوا لن تمسنا النار - 00:18:38

الا اياما معدودات وهي ايام عبادتنا للجل. وغرهم في دينهم ما كانوا يفترون. غرهم في دينهم والغرور هو الاطماع فيما لا يحصل منه شيء. الغرور الخداع. ان يطلعك فيما لن فيما - 00:18:58

تصل اليه ابدا. فيما لا تصل اليه ابدا. غره في دينهم ما كانوا يفترون. فما هنا فاعل غرهم. نعم يعني افتراه هو الذي ضرهم. كذبهم هو الذي خدعهم. تعرف الذي يكذب؟ ثم يصدق نفسه؟ هذا هو حالهم. انه - 00:19:18

وصدقوا هذه الكذبة. والافتراه اختلاق الكذب. اختلاق الكذب. اختراع الكذب يعني فكيف اذا جمعناهم؟ اي فكيف حالهم؟ او كيف يصنعون اذا جمعناهم ليوم لا رب فيه ويوم القيمة؟ ووفيت وفترت - 00:19:38

كل نفس ما كسبت. يعني وفر الله لها جزاءها كاملاً غير منقوص. كما قال تعالى وانا لموفوه نصيبه غير منقوص اي جزاء ما كسبت من خير او شر. وهم لا يظلمون اي لا ينقص من حسناتهم. ولا يزاد - [00:19:58](#)

على سيناته. ومن يعمل من الصالحات او مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا عظماً. ظلماً ان تحمل عليه سينات غيره. واضمن ان ينقص من حسناته قوله تعالى [قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء](#). قال مجاهد وسعيد ابن جبير يعني - [00:20:18](#)

تلك النبوة. وقال الكلبي [تؤتي الملك من تشاء](#) محدثاً واصحابه. يعني بعض المفسرين قال ان الملك له نبوة فالنبوة ملك. وقيل ان الملك هنا وملك حقيقي يؤتى الله عز وجل [محمد](#) واصحابه الاية تعم هذا وهذا - [00:20:38](#)

وتزع الملك من تشاء ابي جهل وصناديد قريش. هذا كله كما قلنا قاعدة التفسير بالميزان. ندعو للتفسير بالميزان. قوله تعالى وتعز من تشاء وتذل من تشاء. قال عطاء وتعز من تشاء اي المهاجرين والانصار. هذا من التفسير بالمثال ايضاً. وتذل من تشاء فارس والروم. وقيل - [00:20:58](#)

وتعز من تشاء [محمد](#) واصحابه. حتى دخلوا مكة في عشرة الاف ظاهرين عليها منتظرین عليها. وتذل من تشاء الاجانب واصحابه حتى حزت رؤوسهم قطعت رؤوسهم والقوا في القبيب في البئر التي هي تطوى - [00:21:18](#)

قيل وتعز من تشاء بالایمان والهدایة وتذل من تشاء بالکفر والضلالة. بيدک الخیر اي بیدک الخیر والشر. فاكتفى ذکر احدهما عن الآخر يعني. انك على كل شيء قدیم. لان هذه الاية مما يستدل بها المعتزلة ان الله عز وجل لا يخلق الشر - [00:21:38](#)

وهذا من جھلهم وتركهم للمحکم واخذهم بالمتشابه. قوله تعالى [تولج اللیل فی النهار](#) اي تدخل اللیل فی النهار حتى يكون النهار خمس عشرة ساعة واللیل تسع ساعات. وتولد النهار في اللیل حتى يكون اللیل خمس عشرة ساعة والنهار تسعه - [00:21:58](#)

اربع ساعات فما نقص من احدهما زاد في الآخر وتخرج الحی من المیت وتخرج المیت من الحی بعد يخرج الحیوان يخرج الحیوان من النطفة او يخرج الحیوان من النطفة وهي میتة. نطفة المني - [00:22:18](#)

تخرج ويخرج النطفة من الحیوان. وترزق من تشاء بغير حساب من غير تضییق ولا تقتیر. نفس المعنی تقتیل وتضییق اذا نقول کافر الى الاسلام. مثلاً يعني يخرج الولد المسلم ابن ابی الکافر - [00:22:38](#)

الولد الكافی ام ابی المسلم. كل هذه امثلة. الاسلام ممکن. ولكن الارجاع هنا اخراج شيء من شيء. کولد ولد من ابی. وكل ولد من التفسیر بالمثال. لا يتخد المؤمنون الكافرین اولیاء من دون المؤمنین. قال ابن عباس رضی الله عنہما - [00:22:58](#)

كان الحجاج بن عمرو بن ابی الحقيق وقيس بن زید يظنون بنفر من الانصار ليفتونهم عن دینهم يعني يريدون ان يفتنوهم عن دینهم. وقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبیر وسعد بن خيثمة لا ولئک النفر اجتنبوا هؤلاء - [00:23:18](#)

زي اليهود لا يفتنوك عن دینکم. فابی اولئک النفر الا مباطلتهم فانزل الله تعالى هذه الاية. يعني بعض الناس من الانصار كان له اصحاب بطالة بطاله يعني صدیق قریب مباطلتهم اي صداقتهم من اليهود. فقال بعض الصحابة الا مصادقتهم فنزلت هذه الاية. لا يتخد المؤمنون لعب اجتنبوا هؤلاء اليهود حتى لا يفتنوك عن دینکم فابی اولئک النخوة من الصحابة الا مصادقتهم فنزلت هذه الاية. لا يتخد المؤمنون الكافرین اولیاءه. من دون المؤمنین. ومن يفعل ذلك اي موالة الكفار في - [00:23:58](#)

نقل الاخبار اليهم واظهارهم على عورة المسلمين اظهارهم يعني اعلامهم اخبارهم بعورات المسلمين بمواطن الضعف في المسلمين فليس من الله في شيء. وادي الاية ظاهرة جداً وهي من ايات الموالة الظاهرة. وارد جداً في تکفیر باب - [00:24:18](#)

الکفار على المسلمين. لانه قال ليس من الله في شيء. وشيء نکر في سیاق النفي. فتعم يعني ليس بالدين الله في شيء. ثم استثنى فقال الا ان تتقو منهن تقدیم. يعني ایه الا ان تخافوا منهن مخافة؟ وبعد الاية ان الله تعالى نهى المؤمنین عن موالة الكفار - [00:24:38](#)

ومداهنتهم ومباطلتهم. المداهنة مثل قوله تعالى ودوا لو تدهنوا فيديهون. ان تتنازل عن بعض الحق يعني الكفار الا ان يكون الكفار غالبين ظاهرين او يكون المؤمن في قلب الكفار نعم يخافهم فيداريه - [00:24:58](#)

باللسان وقلبه مطمئن بالایمان. دفعاً عن نفسه. من غير ان يستحل دما حراماً او مالا حرامي اضربكم شرطاً؟ نقرأها؟ شرطي الاول ان يكون الكفار غالبين ظاهرين. الكفار اقوىاء. الشرط الثاني - [00:25:18](#)

بمثل ذلك ان يكون المؤمن في قلب الكفار يخافون. الشرط الثاني ان يكون قلبه مطمئن بالاليمان. الشرط الثالث ان يفعل هذا من غير ان يستحل دما حرام لا يجد ان يقتل غيره. ليدفع عن نفسه او يرتكب محرم. او يظهر الكفار على عورة المسلمين. او يعلم الكفار به - 00:25:38

مواطن ضعف المسلمين. والتقية لا تكون الا مع خوف القتل وسلامة النية. اذا هي التقية معناها ماذا بالضبط؟ الاكره والاكراه له شروط ان يكون ملجاً. نعم ان يكون اكراها ملجاً ان يكون المكره قادرا على تنفيذ ما هدد به. وان يغلب - 00:25:58

على ظن البكرة وقوع الذي بدل به. قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالاليمان. ويحذرك الله نفسه. يعني يخوفكم الله عقوبته على موالاة الكفار. وارتكاب المنهي عنه ومخالفة المأمور والى الله - 00:26:18

يداري باللسان يعني يقول كلاما بسانه يظنون منه انه معهم يعني. وهذا الكلام يعني ليس كفرا صريحة. تورية يعني. قل ان تخروا ما في صدوركم او تؤدوه يعلمه الله. اي قلوبكم من مودة الكفار او تبدوه من موالاهم قولوا وفعلا - 00:26:38

الله. قال الكلبي ان تسرعوا ما في قلوبكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم من التكذيب. او تظهروه بحربه وقتاله يعلمه الله ويحفظه عليكم حتى يجازيكم به. كده المعنيين صحيح لا ينفعه كل هذا - 00:26:58

بالاضافة الى اخر الجملة. سواء كان ماذا؟ نعم تقصد يعني والى الكفار لقتال لأ بن حزم يقرأ في الفيصل تفصيل في هذه المحل ليس في الفيصل تفصيل في هذه المسألة. قال انه من تقصد الاستعانت بالكافار لقتال اهل البر. هذه المسألة تقصدها؟ نعم. هذه تقصدها - 00:27:18

قال بالفعل هذا فهو هالك غاية الهالك. هكذا لفظ كلامه. يعني لم يكفره. لكن قال هو هالك غاية الهالك. بشرط ان يكون ماذا الكلمة العليا للMuslimين في الحرب. نعم. ويعلم رفع على الاستئناف - 00:27:48

ما في السماوات وما في الارض. يعني اذا كان لا يخفى عليه شيء في السماوات ولا في الارض فكيف تخفى عليه موالاكم الكفار وبينكم اليهم بالقلب. هذا مناسبة ذكر هذه الآية. اذا كان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض. فهي تخويف وتهديد. اي اكم ان تظنوا ان - 00:28:08

اخفاءكم لموالاة الكفار لا يعلمه الله. والله على كل شيء قادر. يوم تجد كل نفس ما عملت من خير مقبرة اذكروا واتقوا يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا. لم يبخس لم ينقص من شيء. كما قال تعالى واجدوا ما عملوا حاضرا. قولوا - 00:28:28

ود تود لو ان بينها اي بين النفس وبينه يعني وبين السوء. وما عملت بالسوق ابدا بعيدا. يوم تجري كل نفس ما عملت من خير محترم وما عملت من سوء. تود لو ان بينها - 00:28:48

بين النفس وبينه اي بينها وبين السوء ابدا بعيدا. قال السريدي مكانا بعيدا وقال مقاتل كما بين المشرق والمغرب والامل الاجل والغاية التي لا ينتهي اليها. لا نهاية لها. حتى اذا جاءنا قال يا ليت يا ليت بيني وبينك بعد المشرقيين - 00:29:08

فليس القريب. يعني الكافر يوم القيمة يقول لقرین السوء يا ليت يا ليت بيني وبينك بعد المشرقيين. يعني بعد ما بين المشرق والمغرب يحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد. اجل بالغاية التي لا يشبه اليها يعني. لا تصل اليها. امد لا - 00:29:28

يحذركم الله نفسه والله رءوف بالعباد. من رأفة الله بعباده ان خوفهم نفسه. ها ومن رأفة الله عبادي ان سمي نفس المتكبر. هذا من رحمة الله. تسميتها لي نفسه بالجبار والمتكبر من رحمته بعباده. لأن العباد عندما يعلمون ان الله هو المتكبر - 00:29:48

الجبار. ها وانه القهار سبحانه وتعالى. ها يخافون عقابه. ولا يفكر احد ان يصف نفسه بهذه الصفات. لأن الله مختص قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله نزلت في اليهود والنصارى حيث قالوا نحن ابناء الله واحباؤه. اي اتبعوا شريعتي وسنة - 00:30:08

يحببكم الله. فحب المؤمنين لله هو اتباعهم امره وايثار طاعته. وابتغاء مرضاته. وحب الله للمؤمنين منين؟ ثناءه عليهم وثوابه له وغفو عنه. في الحقيقة كل هذا من لوازم المحبة. لولا ان اللغوي يعني سني لاعتبر - 00:30:28

ده تأويل يمكن هذا تفسير باللازم. يعني الثناء والثواب والغفو كل هذا لازم من لوازم المحبة. فذلك قوله تعالى ويغفر لكم ذنوبكم والله

غفور رحيم. وقيل لما نزلت هذه الآية قال عبدالله بن أبي لاصحابه ان محمدا يجعل طاعته كطاعة الله. ويامرنا ان نحبه كما -

00:30:48

فاحبوا النصارى عيسى ابن مريم. فنزل قوله تعالى قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا اعرضوا عن طاعتها فان الله لا يحب الكافرين. لا ارضي فعله ولا يغفر له وهذا ايضا من لازم المحبة. من لازم نفي المحبة. عن أبي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امات يدخلون الجنة الا - 00:31:08

الا من ابي قال ومن يأبى؟ قال من اطاعني فقد دخل الجنة ومن عصاني فقد ابى. ان الله صفا ونوح والابراهيم والعماران على العالمين. ان الله صفى ادم ونوحوا الآية. قال ابن عباس رضي الله عنهمما قالت اليهود نحن من ابناء ابراهيم - 00:31:28

واسحاق ويعقوب ونحن على دينه فانزل الله تعالى هذه الآية يعني ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام واتّهم على غير دين الاسلام. اصطفى اختار من الصفة. وهي الخالص من كل شيء. الصفة يعني ماذا؟ الخالص من كل شيء. ادم - 00:31:48

ابو البشرى ونوح والابراهيم والعماران. قيل اراد بالابراهيم والعماران ابراهيم صلى الله عليه وسلم وعماران كقوله تعالى وبقية مما ترك االموسى والهارون يعني ان كل ساعتها االموسى والهارون الموسى وهارون. يعني - 00:32:08

اسامة وهارون على العالمين مصطفى ادم ونوح والابراهيم والعماران على العالمين ذرية. اشتقاها من دار بمعنى خلقه. يعني سمي الاولاد ذرية والاباء ذرية فالاباء ذرية لانه ذرائهم والاباء ذرية لانه هو دار على ابنائه منه خلق الاباء منهم يعني. قال الله تعالى

وات لهم انا حملنا - 00:32:28

ذريته اي اباء في الفلك المشحون. من الذي حمل في الفلك المشحور؟ اباونا ليس اولادنا. فيسمى الاباء ذرية. لان الله خلق الاباء منهم ويسمى الاباء الذرية لانهم خلقوا من الاباء. نعم؟ قال اي اباءهم ان ذرية ضاعت - 00:32:48

بعضها من بعض. كيف تعلم الذرية؟ كيف اعراب ذرية؟ نعم. قل به. لا بد. بدل من ادم. ولذلك نصبها ولا ذرية بعضها من بعض اي بعضها من ولد بعض والله سميح عليم. يا شيخ هذه - 00:33:08

اراد بالابراهيم والعماران ابراهيم وعماران انفسهما. نفس ابراهيم وعمر. ليس اهلهما لان الاهل هو الاهل. امين من اراد ان الله اصطفى ابراهيم نفسه وعماران نفسه وليس اهله. قوله تعالى اذ قالت امرأة عماران ربي اني نذرت لك ما في بطني محررا - 00:33:38

جعلت الذي في بطني محررا نذرا مني لك. محرم يعني ايه ماذا؟ خالصا لك عبدا عتيقا خالصا. فتقبل مني انك انت السميع العليم والذر ما يجيب الانسان على نفسه ومحررا اي عتيقا خالصا لله مفرغا لعبادة الله. لا اشغله بشيء من - 00:33:58

وكل من اخلص وكل ما اخلص هو محرر. يقال حررت العبد اذا اعتقته وخلصت من الرق. مفهوم؟ ليس هو راض يكون بيت المقدس؟ لا محرر يعني ماذا؟ خالصا الخدمة خالصة للعبادة. فلما وضعتها اي ولدتها اذا هي جارية. بنت. ولها في قول وضعيتها راجعة -

00:34:18

الى النذير لا الى ما ولد. لذلك انت. ما المعنى؟ وتعالى الهيئة الراجعة للنذير. من هو النذير؟ امها. امرأة عماران. النذير معناه النادر يعني لفعل النذر لا الى ما ولد. ولذلك اونس لان امرأة عماران انت. قالت وكانت ترجو ان يكون غلاما ربي - 00:34:48

اني وضعيتها انت اعتذارا الى الله عز وجل. والله اعلم بما وضعيتها. وليس الذكر كالانثى لعورتها وضعفها وما يعتريها وما يصيبها من الحيض والنفاس. هذا فيه تفضيل جنس الذكر على جنس الانثى. واني - 00:35:18

سميتها مريم. ومريم بلغتهم العابدة والخادمة. عابدة الرب. وكان مريم اجمل النساء في وقتها وافضلهن. واني اعيذها منعها واجيرها بيها وذريتها اولادها من الشيطان الرجيم. فالشيطان الطريد اللعين الرجيم المري بالشهب. قال ابو هريرة رضي الله عنه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:35:38

نامت نام النبي ادم مولود الا يمسه الشيطان حين يولد فيستهل الصبي صارخا من الشيطان غير مريم وبنها لهذه الآية ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه واني اعيذ بك وذريتها من الشيطان الرجيم. فتقبلها ربهما بقبول حسن. اي تقبل الله مريم وتقبل - 00:36:08

قبل ورضي وقيل معنى التقبل التكفل في التربية والقيام بشأنها. ان الله هو الذي ربها سبحانه تعالى كما رب موسى ولتصنعن على

عينه وابتها نباتا حسنا معناه ابتها فنبت نباتا حسنا - 00:36:28

تربيت تربية حسنة عظيمة عن ابن عباس رضي الله عنهم. فتقبلها ريها بقبول حسن اي سلك بها طريق السعداء اهداؤها الى الهدایة.  
طريق السعداء. وابت نباتا حسنا يتتسو خلقها من غير زيادة ولا نقصان. خلقها وخلقها - 00:36:48

وكفلا زكريا اي ضمنها الله زكريا. وضمها اليه بالقرعة. او ضمها زكريا الى نفسه وقام بامرها هو زكريا ابن ادم ابن مسلم ابن صدوق  
من اولاد سليمان ابن داود. وكان يأتيها بطعمها وشرابها ودهنها - 00:37:08

كل يوم الزيت يعني الذي تدهن به كلما دخل علي زكريا المحراب واراد بالمحراب الغرفة. والمحراب اشرف مجالس ومقدمها.  
اشرف مكان يعني في البيت يسمى محراب. وكذلك هو من المسجد يكون امام المسجد في القبلة. والقبلة يقال للمسجد ايضا محراب  
- 00:37:28

قال المبرد لا يكون المحراب الا ان يرتقى اليه بدرجة. هذارأي المبرد يعني عالم من علم علماء اللغة لكي يكون محرام لابد ان يكون له  
درجة واحدة تصعد عليه. وجد عندها رزق. ولما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قول كلمة دخل عليها اذا كانت محراب  
- 00:37:48

ما تدل على ماذا؟ على التكرار. معنى ذلك انها كانت ملازمة للمحراب للعبادة. معنى ذلك انها كانت فاعلة لما نذرته امها ان تكون عابدة  
في بيت المقدس. نعم وجد عندها رزقا اي فاكهة في غير حينها. فاكهة الصيف في الشتاء وفاكهه الشتاء في الصيف. هذه من كرامتها.  
قال - 00:38:08

اه مريم وادي لك هذا. قال ابو عبيدة بعنده من اين لك هذا؟ وانكر بعضهم عليه. وقال معناه من اي الجهة لك هذا؟ لان اني للسؤال عن  
الجهة وain للسؤال عن المكان؟ مفهوم الخلاف هذا؟ قالت هو من عند الله اي من قطف الجنة - 00:38:28

قال الحسن حين ولدت مريم لم تلقم ثديا فقط. لم ترضع من امها. كان يأتيها رزقها من الجنة يعني لا دليل عليه اللهم اعلم بصحته هذا  
بالقول الحسن فيقول لها زكريا اني لك هذا؟ قالت ومن عند الله تكلمت وهي صغيرة. هذا ايضا لا دليل عليه. ان - 00:38:48  
الله يرزق من يشاء وبغير حساب. اذا قلنا اين وانا جهة ومكانة ليست جهة الى مكان؟ لا ويقول من اي جهة في طريق لا يسأل عن  
الجهاد بعد المكان. يسأل يعني من يأتيك بهذا؟ سبب. ما سبب اتيانك بهذا؟ قال تعالى هنالك دعا - 00:39:08

ذكرها ربها. قال الله تعالى هنالك اي عند ذلك دعا زكريا ربها. ما المناسبة؟ من دعاء زكريا في هذا الموضوع؟ انه لما رأى ان قرية بيتها  
رزقها في غير وقته. لم يستبعد ان يأتيه الولد في غير وقته لانه كبر في السن. هنالك عند ذلك دعا زكريا - 00:39:28  
رب وقال رب ايا ربى هب لي اعطي من لدنك اي من عندك ذرية طيبة اي ولدا مباركا تقىا صالحا رضيا ترضى عنه والذرية تكون  
واحدا وجمعا ذكرا وانثى. انك سميع الدعاء اي سامعه. وقيل مجبيه قوله تعالى اني امنت - 00:39:48

ربكم فاسمعون اي فاجيبوني. لان السمع يلزم منه الاجابة. يعني يسمع الدعاء سبحانه وتعالى ويلزم من ذلك ان يجيب الدعاء. اذا كان  
الداعي اتيا بالشروط والتفت عنه المowanع. فدادته الملائكة ورد بالملائكة هؤلاء جبريل عليه السلام وحده قوله تعالى في سورة النحل  
- 00:40:08

ينزل الملائكة بالروح من امره. يعني جبريل وجبريل فقط هو الذي ينزل بالروح اي الوحي. ويجوز في العربية ان يخبر عن الواحد  
بلغطي جمعي كقولي سمعت هذا الخبر من الناس وانما سمع من واحد. واضح هذا؟ اذا فانا داخل الملائكة عند جبريل فقط -  
00:40:28

في العربية ان تخبر بالجميع عنه عن الواحد. نظيره قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم. يعني نعيم بن مسعود.  
الناس هنا ان الناس يعني يا ابا سفيان ابن حرب. فكل هذا يعني يدل على ماذا؟ على ان العرب تخبر بالجماعة عن الواحد -  
00:40:48

ولدته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب. يعني في المسجد الذي عند المذبح يصلي. يعني مذبح مكان الذبح مكان الاضحيات  
والناس ينتظرون ان يأذن لهم في الدخول. اذا هو برجل شاب عليه ثياب بيضاء ففرغ منه. فناداه وهو جبريل عليه -

يا ذكري يا فنجته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحبي هو اسم لا يجر لماذا؟ ما سمي احد قبلها؟ لا. ممنوع من الصبر يعني. يعني نوع من الصرف - 00:41:28

لماذا؟ لمعرفته وللزائد في اوله. ما معنى معرفة الزائد في اوله؟ يعني الاصل ان العلم يمنع من الصرف لعلة طيب اما العالمية والعشبي اما العالمية العدل اما العالمية وزن الفعل. هنا المجموع من الصرف لماذا؟ فعلناها للعالية وزن الفعل - 00:41:48

مثلي احمد مني من الصرف العالمية ورد الفعل. ويحبي كذلك على وزن الفعل. مصدقا نصب على الحال. بكلمة من الله يعني عيسى عليه السلام. سمي عيسى كلمة. لأن الله تعالى قال له كن من غير اب فكان فوقه عليه اسمه الكلمة - 00:42:08

لأنه بها كان. كان بكلمة. وقيل سمي كلمة يدوية يهتدى به كما يهتدى بكلام الله تعالى. وقيل يا بشاره الله تعالى مريم بعيسى بكلامه على لسان جبريل. وقيل لأن الله تعالى اخبر الانبياء بكلامه في كتبه انه يخلق نبيا بلا اب - 00:42:28

فسموا كلمة للحصول بذلك الوعد. الحصول بذلك الوعد. اربعة معانٍ اه في سبب تسمية عيسى بالكلمة. اما لأنه خلق بكلمة هذا هو اشهر معنى سمي كلمة لأنه خلق بكلمة كن. واما لأنه كلمة يهتدى بها كما يهتدى بكلام الله - 00:42:48

لان الله تعالى اخبر الانبياء بكلامه في كتب انه يخلق نبيا بلا اب واما انه باشاره الله تعالى مريم بعيسى بكلامه وسيدا هو فعيل من سادة يسوده. طب يعني هنا قال قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك - 00:43:08

يحيى مصدقا بكلمة منه. يعني بعد ان يولد يحيى سيكون ماذا؟ عيسى. نعم هي بشاره الله تعالى مريم بعيسى. قوله تعالى وسيدا هو فعيل. بن سادة يسود هو الرئيس يتبع وينتهي الى قوله. قال المفضل اراد سيدا في الدين. قال سعيد السيد الذي يطيع -

00:43:28

ربوا عز وجل كل من اطاع الله فهو سيد. وقال سعيد السيد الفقيه سعيد ابن المسيب. السيد الفقيه العالم قال قتادة سيد في العلم والعبادة والورع. وقيل الحليم الذي لا يغضبه شيء. قال مجاهد الكريم على الله تعالى - 00:43:58

وقيل الذي يفوق قومه في جميع خصال الخير. يكون افضل منهم في جميع صفات الخير. وقيل السخي الكريم كل هذه المعاني داخلة في السيد. وسيدا ومحضورا ونبيا من الصالحين. الحصور اصله من الحصر. هو الحبس والحصر الذي لا يأتي النساء -

00:44:18

ولا يقربون فيقول الحصور بمعنى المحصور يعني الممنوع من النساء. وفي قول اخر هو ان الحصور هو الممتنع من الوظه مع القدرة عليه. وهذا هو الاصح. لانه لا يوصف الانبياء بالعنزة لان العنة نقص وعيوب - 00:44:38

العدة هي الضعف يعني عدم القدرة على اتيان النساء. وهذا كان في شريعته ممدودا. اما في شريعته هذا مذموم هو ترك الزواج والتبتل هذا مذبوه في شريعته واختار قوم هذا القول لوجهين. القول الثاني هذا ادهما لان الكلام خرج مخرج الثالث. وهذا اقرب الى استخفاف الثالث. لانه ليس من الثناء - 00:44:58

اليوم ده بعدم اتيان النساء لضعفه. هذا ليس من الثناء. والثانٍ انه ابعد من الحاق الافاف بالانبياء. الافاف يعني المرض يعني. قوله تعالى قال ربى قال الله قال الله عز وجل. قال زكريا لله عز وجل ربى اني يكون لي؟ من اين يكون لي؟ ها - 00:45:18

هذا الجهة كما قلنا يا مريم ان لك هذا فاني يكون لي من اي طريق لاي سبب من اين يكون لي؟ لي غلام اي بنون وقد بلغني الكبر هذا من المقلوب. اي وقد بلغت الكبر وقد بلغت الكبر وشخت - 00:45:38

00:45:58

يعني اصل الكلام ماذا؟ اني انا الذي بلغت الكبر. وصلت الى الكبر. وصلت الى سن الكبر. ليس الكبر هو الذي بلغني. فهمت هذا من المقلوب. يعني المقلوب يعني جعل المفعول فاعلا. واضح هذا؟ وشيخته شيخته يعني اصبحت شيخا عجوزا. وامرأتي عاقر اي -

تعقيم لا تلد. يقال رجل عاقر وامرأة عاقر. نفس الشيء لا يؤئنث. قال كذلك الله يفعل ما يشاء هو لم يشك في وعد الله. انما شك في الكيفية اي كيف ذلك. قال يفعل. في قصة مريم قال - 00:46:18

قال كذلك الله يخلق. ما يشاء. اللي في قصة مريم كان خلقاً بدون اب. اما هنا فعل. هناك اب هناك سبب قوله تعالى قال رب اجعل لي  
اية اي عالمة اعلم بها وقت حمل امرأتي. فازيد في العبادة - 00:46:38

شكرا لك. قال ايتها الا تكلم الناس تكف عن الكلام ثلاثة ايام. وتخبر بكل على عبادتي. لا انه حبس لسانه عن الكلام. ولكنه نهي عن  
كلامي وهو صحيح سوي. فامرها بالذكر ونهاه عن كلام الناس. وقال - 00:46:58

رب اجعلني اية اي عالمة اعلم بها وقف حمل امرأتي لماذا؟ قال هذا؟ قال هذا لامرمن الامر الاول استعجالا للبشرة بالحمل اليه. والامر  
الثاني ذكره هنا هو ماذا؟ الزيادة في العبادة. شكرا لله. قال اياتك الا تكلم الناس يعني تكف عن الكلمات لا - 00:47:28  
اتكلم ثلاثة ايام وتخبر بكلتك على عبادتي. لا انه حبس لسانه عن الكلام ولكنه نهي عن الكلام هو صحيح سوي. يعني لا تتكلم الذكر  
ونهاه عن كلام الناس. وقال بعض المفسرين بل حمل سلسنه عن كل كلام الا ذكر. الا الذكر. هذا قول اشرف عند المفسرين -  
00:47:48

قوله الا رمزا اي اشارة. والاشارة قد تكون باللسان وبالعين وباليد. ان لا تكلم الناس الا بالاشارة. واذكر ربك كثيرا وسبح العشيء والابكار  
قيل المراد بالتسبيح الصلاة والعشي ما بين زوال الشمس الى غروب الشمس ومنه سمي صلاة الظهر والعصر صلاة العشي. والبقاء ما  
بين - 00:48:08

صلاة الفجر الى الضحى. وقد قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. نفس اللسان. نعم لا الاشارة  
باليد. لا تكون الاشارة باللسان. نعم؟ لا يشير بيده - 00:48:28

ان تقول لي شخص يجب السفر له وكذا صار باليد يعني او بالعين. اما لسانه حبس حبس عن الكلام الا بالذكر. اذ قالت الملائكة يعني  
جبريل يا مريم ان الله اصطفاك اختارك وطهرك بالسميس الرجالي. وقيل من الحيض والنفاس وقيل من الذنوب. واصطفاك على نساء  
العالمين. قيل على - 00:48:48

زمانها وقيل على جميع نساء العالمين في انها ولدت بلا اب. خير نساء العالمين اربع. منهم مريم بنت عمران. فلا يبعد ان يكون هذا  
التفضيل على جميع العالمين. في انها ولدت بلا اب ولم يكن ذلك لاحد من النساء. وقيل بالتحرير هذا الاصطفاء بالتحرير في المسجد  
ولم تحرر انشى - 00:49:08

لم يكن هناك انشى آآ موقوفة للعبادة في في المسجد. عن علي رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول خير نسائها  
مريم ابو عمران وخير من سنه خديجة رضي الله عنها خير نساء الجنة يعني. قوله تعالى يا مريم خلوتي لربك - 00:49:28

قالت له انها الملائكة شفاهها مشفاة كلاما. اي اطيعي ربك. وقال مجاهد اطيل القيامة في الصلاة لربك الطاعة وقيل القنوت طول  
القيام. مع الراكعين. القنوت الى ربك واسجدي. وارکعي مع الراكعين. ولم يقل مع الراكعات - 00:49:48

ليكون اعم واشمل فانه يدخل فيه الرجال والنساء وقيل معناه مع المصليين في جماعة؟ يعني لو قال اركعي مع الركعات كان هذا اثقالا  
لمريم في النساء الركعات فقط فلما قال مع الراكعين دخل فيه النساء والرجال لان جمع المذكرة السانية يدخل فيه النساء تغليبا. قوله  
تعالى ذلك - 00:50:08

من انباء الغيب نحيي اليك يقول محمد صلى الله عليه وسلم ذلك الذي ذكرت من حديث زكريا ويحيى ومريم وعيسى من انباء  
الغيب اي من اخبار الغيب نحيي اليك وما كنت يا محمد لديه في بيقون اقلامهم سهامهم في الماء للاقتراب - 00:50:28

ايه يكفل مريم يحضرها ويبريها لانها كانت بنت سيدى بنت عمران. فكل واحد وقال يكفلاها وما كنت لدие اذ يختصمون في كفالتها.  
اذ قالت الملائكة يا مريم ان الله يبشرك بكلمة منه اسمه المسيح عيسى ابن مريم - 00:50:48

اي شريعا رفيعا ذا جاهد وقدر في الدنيا والآخرة ومن المقربين عند الله. ويكلف الناس في المال صغيرا قبل اوان الكلام وجهلا كلامه  
بعد الكهولة اخباره عن الاشباء المعجزة. انبئكم بما تأكلون - 00:51:08

تدخلونا في بيوتكم وقيل كهلا نبيا بشرها بنبوة عيسى صلى الله عليه وسلم وكلامه في المهد معجزة وفي الكهولة دعوة. وقال مجاهد  
وكهلا اي حلما والعرب تمدح الكهولة لانها الحالة الوسطى في احتلال السن واستحكام العقل - 00:51:28

وجولة الرأي والتجربة. يعني بعد الأربعين يكون الانسان عقله قوي وآ وجودة الرأي والتجربة. ومن الصالحين. احتلاك السن اي قوة السن بعد الأربعين يعني اكتمل عقله اي هو من العباد من العباد الصالحين الصالحين. قالت ربي تقول - 00:51:48

الله عز وجل ان يكون لي ولد ولم يمسسني بشر ولم يصبني رجل. قالت ذلك تعجبها. اذ لم تكن العادة بان يولد ولد لا اب له. قال كذلك الله طبعا الكاف مكسورة لانها خطاب للاثنى. يخلق ولم يقل يفعل كما قال في - 00:52:08

بص يا زكرياء ما يشاء اذا قضى امرا اي كون الشيء فانما يقول له كن فيكون كما يريد. ويعلمك الكتابة اي الكتابة والخط والحكمة العلم والفقه والتوراة والانجيل. علمه الله التوراة والانجيل - 00:52:28

رسولنا اي ونجعله رسولا الى بنى اسرائيل. وكان اول انباء بنى اسرائيل يوسف واخرهم عيسى عليه السلام. قوله الشرعية يكون في الكونية كونية دلوقتي باشياء كونية. اراده الشرعية. اما الارادة تنقسم. اما المشيئة لا تنقسم. المشيئة الكونية فقط. اما الارادة تنقسم - 00:52:48

رسولنا الى بنى اسرائيل وكان اول انباء بنى اسرائيل يوسف وكان اول انباء بنى اسرائيل يوسف واخرهم عيسى فلما بعث قال اني اني قد جنتكم علامة من ربكم تصدق قولي وانما قال باية وقد اتى بآيات لان الكل دل على شيء واحد هو صدقه في الرسالة - 00:53:18

فلما قال ذلك عيسى عليه السلام لبني اسرائيل قال وما هي ؟ قال اني اخلق اي اصوب واقدر لكم من الطين كهيئة الطير فانفح فيه اي في الطير. فيقول طيرا باذن الله - 00:53:38

والابرض اي اشفيهما واصحهما وكان الغالب في زمن عيسى عليه السلام الطب كان الغالب في زمن عيسى عليه السلام الطب فاراه المعجزة من جنس ذلك وكان يداويم بالدعاء على شرط الایمان. الاكميل هو الذي - 00:53:58

ولد اعمى. والابرض الذي عنده مرض بياض في الجلد. والشفاء الاكمامة اعظم من شفاء الاعمى. عند الاكمامة انا ولد اعمى اصلا. قوله تعالى على وحي الموتى باذن الله. قوله باذن الله هنا في اشاره الى انه ليس لها وليس ابن الله. تعالى الله عن ذلك ائما يفعل هذا - 00:54:18

باذن الله. انبئكم ان يخبركم بما تأكلون مما لم اعاينه. مما لم اشاهده. وما تدخلون ترفعونه وفي بيوتكم تدخلون ما تحفظونه يعني ترفعونه وتحفظونه في بيوتكم حتى تأكلوه. وقيل كان يخبر الرجل بما اكل البارحة اي الليلة الماضية - 00:54:38  
يأكل اليوم وبما ادخره للعشاء. فهذا فيه اخبار بالمغيبات يعني. قوله تعالى ان في ذلك الذي ذكرته لايته لكم كنتم مؤمنين. يعني فكرتم قبل ذلك في العلة من اخباره بما يأكلون. لماذا مثلا لم يقل واجبركم بالغيوب - 00:54:58

وبالغيب يبدو انهم قوم كانوا قوما يحبون الاكل. ما الدليل على هذا ؟ قصة المائدة. انزل علينا مائدة من السماء يعني. يبدو الاكل كان مهما جدا عندهم. قوله تعالى ان في ذلك الذي ذكرت الاية لكم ان كنتم مؤمنين. عطف على - 00:55:18  
وقوله ورسوله عطف على قوله ورسولا. لما بين يدي من التوراة وليحل لكم بعض الذي حرم عليه من اللحوم والشحوم حرمت على على اليهود. نعم. قوله تعالى وجئتكم بآيات من ربكم يعني ما ذكر من الآيات - 00:55:38

وانما وحدها لانها كلها جنس واحد في الدلالة على رسالته. يعني وحد الله الاليات الا جنس واحد في الدلالة على الرسالة. قال اية مع ان الذي مضى ايات. فاتقوا الله واطييعوني ان الله ربى وربكم فاعبدون - 00:55:58

صراط مستقيم. فلما حس عيسى منهم الكفر اي وجد احس بمعنى علم ووجد. قال ابو عبيدة عرفة قال دلوقتي رأى كل وقت نفس المعنى. منهم الكفر وارادوا قتلها استنصر عليهم. اي طلب النصر من الله. وقال من انصاري الى الله - 00:56:18

مع الله من انصاري مع الله. الى هنا المعنى مع. تقول العرب الذود الى الذود ابل الزوج الواحد من الابل. الزوج هو ماذا ؟ الواحد الناقة يعني. البعير يسمى داود. فعندما يكون عندك ناقة وناقة - 00:56:38

او بعيد وبعيد سيكون ماذا ؟ ابل. ابل هنا اسم جمع. الابل لا تطلق الا على الجمع. فالعرب تقول الذود الى الذود. يعني البعير مع البعير. يكون ماذا الدم هيكون ابن. لفظ جديد عند العرب احيانا يأتي المعنى معه. اي مع الذود. ها ؟ وكما قال - 00:56:58

تعالى ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم يعني باع اموالكم. قال الحواريون نحن انصار الله اعون دين الله ورسوله امنا بالله وشهد يا عيسى باننا مسلمون ربنا امنا بما انزلت من كتابك واتبعنا الرسول عيسى فاكتبنا مع الشاهدين الذين شهدوا لانبائك بالصدق -

00:57:18

سم حوارية قيل لانهم كانوا يلبسون ثياب البيض. البيض. وقيل لان حوالي معناه الناصر كما في الحديث الذي عند البخاري ان لكلنبي حواري وحواري الزبير والله اعلم بالمراد. ومكر ومكر الله والله خير الماكرين. يعني كفار - 00:57:38

بني اسرائيل الذين حس عيسى منهم الكفر دبروا في قتل عيسى عليه السلام. وذلك ان عيسى عليه السلام بعد اخراج قومه اياه وامه عاد اليهم مع الحواريين. وصح فيهم بالدعوة. فهموا بقتله وتواترها اتفقوا يعني على الفتوك به. فذلك مكروه. قال الله تعالى -

00:57:58

انا مكر ومكر الله. والله خير الماكرين. فالمكر من المخلوقين الخبث والخديعة والخيالة والمكر من الله استدرج العبد واخذ بعثة من حيث لا يعلم. كما قال تعالى سنتدرجهم من حيث لا يعلمون. وقال الزجاج مكر الله عز وجل مجازاتهم على - 00:58:18

هذا باطل. هذا تقويم. فسمى فسمي الجزاء باسم الابداء لانه في مقابلته. يقولون هذه مشاكلة يعني. كل لفظ تجده عند الصفات كالاستهزاء والمكر يقول هذا من قبيل المقابلة او من قبيل المشاكلة فهذا تأويل. اذ قال الله يا عيسى اني - 00:58:38

وفيك ورافعك اليه. لكن صفة المغرب ثابتة لله ولكن ماذا تقيد بيكر الكفار؟ ويمكرون ويمكر الله. انهم يكيدون كيدا واكيدوا كيدا لم يذكر الله عز وجل المكر الا مقيدا. بمكر الكفار. لان المكر معناه في اللغة هو ايصال الضرر الى الخصم - 00:58:58

بطريق خفي. وده مناسب لله عز وجل. لا ينزل الله عنه. نعم في ايصال الضرر للكفار بطريق خفي من باب المكر بهم والاستدراج بهم ومعاملتهم بالمثل. اذ قال الله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي اختلفوا في معنى التوفي ها هنا. قال الحسن والكلبي وابن - 00:59:18

اني قابضك ورافعك من الدنيا الي من غير موت. يدل علي قوله تعالى فلما توفيتني اي قبضتي الى السماء وانا حي لان قام وانما تنصروا بعد رفعه الى السماء لا بعد موتة. فعلى هذا للتوفي تأويلات. احدهما اني رافعك - 00:59:38

وابن انس المراد بالتوفي النوم. وكل ذي عين نائم مثل قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها والتي - 00:59:58  
في منامها. وكان عيسى قد نام فرفعه الله نائما الى السماء معناه اني منومك ورافعك الي. كما قال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ان ينبع لكن ليس التوفي هنا معناه الموت. ترى ان السلف اختلفوا في التوفي في معنيين مقبولين. اما ان يكون التسلم متسلما -

01:00:18

او رافعك لي سليما كاما او منيبيك. لكن لم يقل احد انه اماته. عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد لو شكرت ان ينزل فيكم عيسى ابن مريم حكما عادلا يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويضع الجزية. يعني يلغى الجزية. يضعها يعني - 01:00:38

لا يقبلها. ويضع الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله احد. قوله تعالى ومطهرك من الذين كفروا. اي مخرجك من بينهم ومنجيك منهم وجاءك الذين اتبعوك فوق الذين كفروا الى يوم القيمة. قال قتادة والرابع والشعبي ومقاتل والكلبي هم اهل الاسلام - 01:00:58  
الذين صدقوه واتبعوا دينه في التوحيد من امة محمد صلى الله عليه وسلم. فهم فوق الذين كفروا ظاهرين قاهرين بالعزيمة والمنعنة واللحمة. وقال الضحاك يعني الحواريين فوق الذين كفروا. المعنيان صحيح ان الحواريث في - 01:01:18

ان يجعله الله فوق الذين كفروا يوم القيمة. ويجعل المؤمنين في الدنيا بالتوحيد فوق الذين كفروا. ثم الى مرجعكم في الآخرة فاحكموا بينكم فيما كنتم فيه من امر الدين وامر عيسى عليه السلام. فلما فاما الذين كفروا فاعذبهم عذابا شديدا في الدنيا بالقتل والسب والجزية والذلة - 01:01:38

والآخرة اي وفي الآخرة بالنار وما لهم من ناصرين. واما الذين امنوا وعملوا الصالحات فيوفيهما اجرورهم اي نوفي اجرور اعمالهم. والله

لا يحب الظالمين. لا يرحم الكافرين ولا يتنى عليهم بالجميل. هذا ايضا من التفسير باللازم. لان المحبة ليست هي - 01:01:58  
وليست هي الثناء. قوله تعالى ذلك اي هذا الذي ذكرته لك من الخبر عن عيسى ومريم والحواريين نتلوه عليك نخبرك به بتلاوة جبريل عليه. من الآيات لذلك يتلوه عليك من الآيات - 01:02:18

والذكر الحكيم يعني القرآن والذكرى ذي الحكم. ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم الاية في كونه خلق من غير اب. وامه خلقا من غيره. في كونه خلقا من غير اب وامه خلقة من تراب ثم قال له يعني لعيسى عليه السلام كن فيكون. يعني فكان - 01:02:38  
فإن قيل ما معنى قوله خلقة من تراب ثم قال له كن فيكون. ولا تكوين بعد الخلق. يعني التكوين يكون قبل الخلق قيل معنى خلقة ثم اخبركم اني قلت له كن فكان. من غير ترتيب في الخلق كما يكون في الولادة - 01:03:08

ومثل قول الرجل اعطيتك اليوم درهما ثم اعطيتك امسى درهما. امس هذا كان قبل اليوم. المقصود انه ده ليس الترتيب. اي ثم اخبرك اني اعطيتك اكس الدرهما. فقلها من تراب ثم قال له ليس معنى هذا ان قول كن فيكون بعد الخلق. انما قال يقول فيكون - 01:03:28

ثم خلقة من التراب. واضح؟ ولكن اخبرنا بهذا كقول الرجل في المثال الذي ذكره واعطيتك اليوم درهما. ثم اعطيتك امسى اي ثم اخبرتك اني اعطيتك امسى درهما. فكذلك خلقها من تراب ثم اخبركم انه قال له ماذا؟ كن فيكون. فقوله كن فيكون - 01:03:48  
على الخلق. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون. قوله تعالى الحق من ربك اي هو الحق. وقيل جاءك الحق من ربك. فلا الشاكين الخطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم واراد المراد امته. وال الصحيح ان المراد كلمة - 01:04:08  
المراد النبي عليه الصلاة والسلام وماته في ذلك تبعا. قوله عز وجل فمن حاجك فيه اي جادلك في عيسى او في الحق. من بعد ما جاءك من العلم بان عيسى عبد الله ورسوله خاصة هؤلاء النصارى لانها كل هذه الآيات نزلت في الرد على وفد نصارى نجران. فقل تعالوا ندعوا - 01:04:28

اروى بناءنا وابناءكم ونساءنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نابتين. قال ابن عباس رضي الله عنهم اي تتضرع في الدعاء وقال الكلبي نجتهد ونبالغ في الدعاء. وقال الكسائي ايوا ابو عبيدة نلتعن. يلعن بعضنا بعضا ان تكون اللعنة على الكاذب. والابتهاج قليل التعان. يقال عليه بهلة الله اي لعنته - 01:04:48

فنجعل لعنة الله على الكاذبين منا ومنكم في امر عيسى. نعم. لان النبي عليه الصلاة والسلام لما جاء وفد نصارى نجران اراد ان يباهله فقالوا للنبي افعلوا لبعضهم بعضا العاقب وكان سيدهم وعبد المسيح كان واحدا منهم قال - 01:05:08  
بعضهم لبعض لو باهلهنا ما ترك الله لنا نسلا ولا عقبا. اللي اهلكنا الله جميعا. فقلوا ندفع الجزية ولا نبالك نعم قال الله تعالى ان هذا لو القصص الحق. النبوي الحق وما من الله الا الله - 01:05:28

تقديره وما الله الا الله. وان الله له العزيز الحكيم فان تولوا اعرضوا عن الايمان فان الله عليم بالمفسدين الذين يعبدون غير الله  
ويدعون الناس الى عبادة غير الله. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - 01:05:48

عدل بيننا وبينكم مستوية. اي امر مستو. يقال دعا فلان الى السواء اي الى النصف. النصف يعني العدل يعني. وسواء كل شيء وسواء كل شيء وسطه. ومنه قوله تعالى قرناء آقرناء فرآه في سوء الجحيم. قوله تعالى فرآه في سوء - 01:06:08  
فاطلع فرآه في سوء الجحيم. الا نعبد الا الله معناه بالا نعبد الا الله. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من الله. كما فعلت اليهود والنصارى قال الله تعالى اخذوا اخبار - 01:06:28

اربابا من دون الله. وقال عكرمة هو سجود بعضهم لبعض. اي لا تسجدوا لغير الله. وقيل معناه لا نطيع احدا في معصية الله وكل هذا داخل في معنى الآية. فان تولوا فقولوا اشهدوا اي قولوا انت لهم اشهدوا بانا مسلمون مخلصون بالتوحيد. يا اهل - 01:06:48  
الكتاب لما تجاجون في ابراهيم وانزلت التوراة والانجيل الا من بعده. تزعمون انه كان على دينكم اي ابراهيم عليه السلام. وانما دينكم اليهودية والنصرانية وقد حدثت اليهودية بعد نزول التوراة والنصرانية بعد نزول الانجيل. وانما انزلت التوراة والانجيل من بعد ابراهيم بزمان طويل وكان بين ابراهيم - 01:07:08

وموسى الف سنة او الف سنة وبين موسى وعيسي الفا سنة. افلا تعقلون بطلان قولكم؟ ها انتم هؤلاء اصله اولاء. دخلت عليه هاو التنبيه وهي في موضع النداء. يعني يا هؤلاء يعني ها انتم يا هؤلاء. يعني يا هؤلاء انتم حاججتم جادلتم في - 01:07:28 فيما لكم به علم. يعني في امر عيسى وموسى. وادعيتكم انكم على دينهما. وقد انزلت التوراة والانجيل عليكم. فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم وليس في كتابكم انه كان يهوديا او نصريانيا. اي ابراهيم عليه السلام. وقيل حاججتم فيما لكم به علم. يعني في امر محمد صلى الله - 01:07:48

الله عليه وسلم. لانهم وجدوا نعثه في كتابهم فجادلوا فيه بالباطل. فلما تجاجون في ابراهيم وليس في كتابكم ولا علم لكم به والله يعلم وانتم لا تعلمون. ثم برأ الله تعالى ابراهيم مما قالوا فقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانيا. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين - 01:08:08

الحنيف هو المائل عن الاديان كلها الى الدين المستقيم. وقيل الحديث الذي يوحد ويحج ويضحى ويختتن ويستقبل الكعبة. واسهل الاديان واحبها الى الله عز وجل. ان اولى الناس بابراهيم للذين - 01:08:28 اي من اتبعه في زمانه. وهذا النبي يعني محمدا صلي الله عليه وسلم والذين امنوا معه يعني من هذه الامة. والله ولهم المؤمنين ودت طائفة من اهل الكتاب نزلت في معاذ بن جبل وحذيفة ابن اليمان وعمار ابن ياسر حين دعاهم اليهود الى دينهم. فنزلت ودت طائفة تمنت جماعة من - 01:08:48

اهل الكتاب يعني اليهود لو يضلوكم. لو هنا منعوها؟ نعم ايضا السلام. عن دينكم ويردونكم الى الكفر وما يضلوك الا انفسهم وما يشعرون. يا اهل الكتاب لما تكفرون بآيات الله يعني القرآن. وبيان نعث - 01:09:08

محمد صلى الله عليه وسلم وانتم تشهدون ان نعثه في التوراة والانجيل مذكور. يا اهل الكتاب تلبسون الحق بالباطل. اللبس والخلط تخلطون الاسلام باليهودية والنصرانية. وتكتمون الحق وانتم تعلمون ان محمدا صلي الله عليه - 01:09:28 وسلام ودينه حق. وقالت طائفة نختم في هذه الفقرة وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا الذي انزل على الذين امنوا وجه النهار اي اوله. سمي وجهه لانه احسنه. واول ما يواجه الناظر فيarah - 01:09:48

هو اخره لعلهم يرجعون فيشكرون ويرجعون عن دينهم. يعني ارتدوا اسلموا ثم ارتدوا حتى توقعوا ضعاف الایمان في الشك. قوله تعالى ولا تؤمنوا الا من تبع دينكم هذا متصل بالاول من قول اليهود بعضهم لبعض ولا تؤمنوا اي لا تصدقو الا من تبع دينكم وافق ملتكم. قل ان الهدى - 01:10:08

هدى الله هذا خبر من الله عز وجل ان البيان بيان. الهدى والهداية والبيان لا يكون الا من الله عز وجل ان الهدى هدى الله. ايت احد مثل ما اوتitem. قل ان الهدى هدى الله. ايه احد مثل ما اوتiteme - 01:10:28 او يحاجوكم عند ربكم. بعد الآية يعني لانه لم يذكر هذا. قل ان الهدى هدى الله. اي يؤتي احد مثل ما اوتitem او تجاجوكم عند ربكم يعني الله عز وجل يقول لليهود ان الهدى هدى الله. ان يؤتي احد - 01:10:48

مثل ما اوتitem من الهداية او يحاجوكم عند ربكم يعني الا ان اليهود بالباطل فيقولوا نحن افضل منكم. فقوله عز وجل عند ربكم اي حاجكم عند ربكم اي عند فضل ربكم بكم ذلك. ومعنى الآية ما اعطي احد مثل ما اعطيتكم يا امة محمد من الدين - 01:11:08 والحجۃ حتى يحاجوكم عند ربكم. مرة اخرى قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله. ان يؤتي احد مثل ما اوتitem ان الله لن لم يؤتي احدا مثل ما اوتitem من الهداية. والدين والحجۃ وليس عندهم من الحجة ما يحاجوكم به عند ربكم - 01:11:38

نعم وهذا فضل من الله. قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. قوله تعالى يختص برحمته اي بنبوته من يشاء والله ذو الفضل العظيم. ومن اهل كتاب من ان تامنه بقنطرار يؤديه اليك. ومن اهل الكتاب من - 01:11:58

بقنطرار يؤدي اليك نزلت في اليهود. اخبر الله تعالى ان فيهم امانة ان فيهم امانة وخيانة والقنطرار عبارة عن المال الكفيل والدينار عبارة عن مال قليل. يقول منهم من يؤدي الامانة وان كثرت و منهم من لا يؤديها وان قلت الا ما دمت عليه قائمًا. قال ابن عباس ملحا - 01:12:18

يعني لا يؤدي لك الامانة من اهل الكتاب وهو خائن لا يؤدي الامانة الا اذا الححت عليه في ادانتها. يريد يقوم عليه يطالبه بالالجاج. ذلك اي ذلك الاستحلال لاموال الناس والخيانة بسبب بانهم قالوا ليس علينا في الاميين سبيلا. ليس علينا في مال العرب اثم وحاج كقوله تعالى ما على - 01:12:38

المحسنين من سبيل اي من اثم. وذلك ان اليهود قالوا اموال العرب حلال لنا لانهم ليسوا على ديننا ولا حرمة لهم في كتابنا. وكانوا يستحلون ظلم من خالفهم في دينهم. ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون. ثم قال ردا عليهم بل اي ليس كما قالوا. بل عليهم سبيل

- 01:12:58

ثم ابتدأ فقال من اوفي؟ يعني من هذه المبتلى؟ يعني بنى عليه الاسم. قصدت ان تستطيع ان تقف. ثم تقول من اوفي ولكن من اوفي  
بعهده اي بعهد الله الذي عهد اليه في التوراة من الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن واداء الامانة واتقى الكفر - 01:13:18  
قيادة ونقض العهد فان الله يحب المتقين. عن عبدالله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا.  
ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر  
ان - 01:13:38

الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا قال عكرمة نزلت في رؤوس اليهود كتبوا ما عهد الله اليهم في التوراة في شأن محمد  
صلى الله عليه وسلم وبدلوه وكتبوا بآيديهم غيره وحلفو انهم من عند الله لئلا يفوتهم المأكل والرشا التي كانت لهم من اتباعهم.

فالماكل يعني - 01:13:58

المال الذي يأخذونه والرشا جمع رشوة. يأخذون الرشوة ليحرفوا التوراة وفق هوى الناس. وعن عبد الله قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين صبر يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان. يمين يصاب -

01:14:18

يعني يمين تجعله يصبر على النار. يعني الكذب ان يأخذ مال غيره. كما قال تعالى فما اصبرهم على النار. وقيل يحبس حق غيره لقي  
الله علي غضبان فأنزل الله تصديق ذلك ان الذين يشترون بعد الله وايمانهم ثمنا قليلا. فدخل الاشعث ابن قيس فقال ما يحدثكم ابو  
عبد الرحمن؟ فقالوا كذا وكذا - 01:14:38

فقال في انزلت. كانت لي بئر في ارض ابن عم لي. فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته. فقال هات بينتك او يمينه. يعني هات  
بين ان هذه البئر لك. لأن الاصل ان البئر تكون مملوكة لمن كانت في ارضه. فقلت انما يحلف عليها يا رسول الله ليس عنده دين. فقال  
النبي صلى الله عليه وسلم - 01:14:58

على يمين صيري وهو فيها فاجر كاذب يقطع بها مال امرئ مسلم لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان ان الذين يشترون ان  
يستبدلون بعهد الله واراد الامانة وايمانهم الكاذبة ثمنا قليلا اي شيئا قليلا من حطام الدنيا اوئلك - 01:15:18

اوئلك لا خلاق لهم اي لا نصيب لهم في الآخرة ونعمتها. ولا يكلمهم الله كلاما ينفعهم ويسرهم. لانه في اية اخرى اثبت الكلام ويوم  
يناديهما فيقول ماذا اجبتم المرسلين؟ وقيل وما معنى الغضب؟ هذا ليس ب صحيح هذا تأويل. تأويل الكلام هنا بالغضب هذا ليس

ب صحيح - 01:15:38

كما يقول الرجل اني لاكلم فلانا اذا كان غاضب عليه. ولا ينظر اليهم يوم القيمة الا يرحمهم. وهذا ليس ب صحيح. بل النظر هو نظر  
يترتب عليه الرحمة. نعم؟ يعني لا ينظر اليك نظرا يرحمهم به. نعم هذا لازم - 01:15:58

عدم النظر. ولا يحسن اليهم ولا ينيلهم خيرا ولا يزكيهم اي لا يثنى عليهم بالجميل. ويظهرهم من الذنب ولهم عذاب اليم  
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. قال قرأها  
النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات - 01:16:18

قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال المسيل والمنان الذي يمن بالعطية والصدقة والمنفعة سلطته بالحالف الكاذب  
يحلف كذبا حتى تروج سلطته وتتابع. المنفعة يعني يحلف حتى تبع سلطته. والمزنون هنا هو المسمى خيلاء - 01:16:38

على الصحيح من اقوال اهل العلم بحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك. نعم؟ من من المعنان؟ المعنان الذي يمن بالصدقة  
ان يتفضل يقول بعد ان يتصدق يقول انا اعطيتك وفعلت لك وفعلت. لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى - 01:16:58